بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

## هيئة التحرير

### رئيس هيئة التحرير

أ. د. خليل بن إبراهيم المعيقل

### عضوا هيئة التحرير

د. عبدالله بن محمد الشارخ

د. محمد بن سلطان العتيبي

## الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

# الهيئة الإستشارية

١- **أ. د. إبراهيم محمد الصلوي**
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن.
٢- **أ. د. باولو بياجي**
قسم الدّراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا.
٣- **أ. د. بيتر ماجي**
قسم الآثار - كلية برين ماور.
٤- **أ. د. جف بايلي**
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا.
٥- **أ. د. جون فرانسيس هيلي**
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا.
٦- **أ. د. الحسن أوراغ**
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية.
٧- **أ. د. ريكاردو ايخمان**
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا.
٨- **أ. د. زياد السعد**
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن.
٩- **أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي**
عمّان - الأردن.
١٠- **أ. د. سالم بن أحمد طيران**
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية.
١١- **أ. د. سلطان محيسن**
قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة دمشق
الجمهورية العربية السورية.
١٢- **أ. د. عباس سيد أحمد**
قسم الآثار - جامعة دنقلا
جمهورية السودان.
١٣- **أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير**
كلية اللغة العربية والدّراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.
١٤- **أ. د. علي بن إبراهيم الغبان**
مجلس الشورى - المملكة العربية السعودية.
١٥- **أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف**
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا.
١٦- **أ. د. فكري حسن**
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر.
١٧- **أ. د. مارثا جاكوسيكا**
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية.
١٨- **أ. د. مارك جوناثان بيتش**
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة.
١٩- **أ. د. محمد حسين المرقطن**
جامعة مالبورغ - ألمانيا.
٢٠- **أ. د. محمد محمد الكحلاوي**
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر.
٢١- **أ. د. مصطفى أعشى**
سلا - المملكة المغربية.

# المحتويـــــــات

الافتتاحية ٤

**الأبحاث**

- قرية الفاو: صلة وصل بين ممالك جزيرة العرب (القرن الرابع ق.م.-الرابع م.). **أ. د. منير عربش** ٧
- تصوّر اليمني القديم للحياة بعد الموت في الألف الأول ق.م.- الألف الأول الميلادي، من خلال المرفقات الجنائزية. **وداد أحمد القدسي** ١٥
- سوبا في العصور الوسطى: الاقتصاد المعيشي والحراك السكاني. **د. يوأنا أ. تشيشييلسكا** ٢٧
- دراسة لنقوش ثمودية غير منشورة من جبل قرن القاعة في مدينة خميس مشيط بمنطقة عسير: «تحليل موقعي ودلالي». **أ. د. فايز أنور عبدالمطلب** ٤٥

ثبت الأبحاث ٦١

**القسم الإنجليزي**

**الافتتاحية** ٤

**الأبحاث**

- استخراج الملح بالطريقة التقليدية في قريات، عُمان: تشابه دلالي مع الممارسات التي كانت سائدة في عصور ما قبل التاريخ. **أ. د. علي التجاني الماحي** ٧

# الافتتاحية

تواصلُ مجلةُ أدوماتو رسالتها بوصفها وعاءَ نشرٍ علميٍّ رصينٍ للأبحاث الآثارية في العالم العربي، تنطلق من المملكة العربية السعودية لتكون جسرًا معرفياً يصِلُ بين الآثاريين في المملكة مع نظرائهم من الدول العربية والعالمية، المهتمين بآثار العالم العربي وتنوّعه الحضاري على مر العصور. ومن هذا المنطلق، عزمنا على عقد المؤتمر الرابع، الذي سيقام، إن شاء الله، في مملكة البحرين في شهر ديسمبر عام ٢٠٢٦، وسيكون موضوعه "المنشآت الدينية في الوطن العربي عبر العصور من خلال المكتشفات الآثارية"، وجاء اختيار هذا الموضوع امتداداً طبيعياً للمسار العلمي المتدرج، الذي درجت عليه أدوماتو في مؤتمراتها، وسعت من خلاله إلى الإسهام في تسليط الضوء على القضايا المحورية في تاريخ الإنسان العربي وحضاراته، مستندة إلى أحدث المكتشفات الآثارية، والكتابات والنقوش القديمة، وما تتيحه من قراءة علمية متجددة؛ فالمنشآت الدينية، بما تحمله من دلالات روحية ومعمارية وثقافية، تمثل أحد أبرز الشواهد على تفاعل الإنسان مع معتقداته، وعلى تطور أنماط العمران، وأساليب التعبير الرمزي لها، عبر العصور.

فقد شكّلت المنشآت الدينية مراكز إشعاع حضاري، وفضاءات جامعة لمختلف أوجه النشاط الإنساني، عبر العصور المتتالية؛ فهي ليست مجرد أماكن للعبادة، بل كانت أيضاً مؤشرات على التنظيم الاجتماعي، والتطور في الفنون العمرانية، والتفاعل بين الثقافات. ومن هنا، فإن تناولها من خلال المكتشفات الآثارية يتيح للباحثين فرصة إعادة قراءة التاريخ الديني في الوطن العربي قراءة علمية، قائمة على الشواهد الآثارية المكتشفة.

ويأتي المؤتمر الرابع استكمالاً لسلسلة المؤتمرات العلمية التي نظمتها المجلة، والتي شكّلت في مجموعها مشروعاً معرفياً متكاملاً، تناول قضايا أساسية في تاريخ الوطن العربي من منظور آثاري. فكان المؤتمر الأول الذي عُقد في مدينة سكاكا بالجوف شماليّ المملكة العربية السعودية تحت عنوان: "المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثاريــة: النشأة والتطور"، فركّز على نشأة المدن وتطورها، وعلى أنماط الاستقرار البشري، وما ارتبط بها من تحوّلات اقتصادية واجتماعية وثقافية. وأسهمت الأبحاث المقدمة في الكشف عن أبعاد جديدة في فهم نشوء الحضارات العربية، ودور المدن في تشكيل هويتها.

ثم جاء المؤتمر الثاني، وعُقد في مدينة سكاكا بالجوف أيضاً، بعنوان "الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية"، ليطرح تساؤلات عميقة حول علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية، وكيف أثّرت هذه العلاقة في تشكيل أنماط الحياة، وأساليب الإنتاج، ومسارات الهجرة والاستقرار. وقد أبرزت الدراسات المشاركة في هذا المؤتمر قدرة الإنسان العربي على التكيّف مع بيئات متنوعة، من الصحارى القاحلة إلى الواحات الخصبة والسواحل الغنية، مستندة في ذلك إلى أدلة آثارية كشفت عن مهارات متقدمة في استثمار الموارد الطبيعية.

أما المؤتمر الثالث، فقد ارتأت هيئة أدوماتو أن يعقد في إحدى الدول العربية للتأكيد على دور المجلة في أن تكون جسرًا معرفيًّا يصل بين الباحثين العرب على امتداد الوطن العربي، فجاء عقد المؤتمر في مدينة عمّان بالمملكة الأردنية الهاشمية، حيث استضاف متحف الأردن فعاليات المؤتمر الذي حمل عنوان "المياه عبر العصور في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثاية"، فالمياه تُعدُّ أهم عناصر الحياة، وأكثرها تأثيراً في مسيرة الحضارة، وبناء القرى الأولى، وقد قامت الحضارات القديمة كلها، وازدهرت في المواقع التي توافرت فيها المياه. وقد ركّزت أبحاث المؤتمر على نظم إدارة المياه، من قنوات وسدود وآبار، وعلى الابتكارات التي طوّرها الإنسان العربي لضمان استدامة هذا المورد الحيوي. وأسهمت المكتشفات الآثارية في هذا المجال في إبراز عبقرية الإنسان في التعامل مع التحديات البيئية، وفي بناء منظومات معيشية متوازنة.

وقد اشتركت المؤتمرات الثلاثة جميعها في سمة أساسية، وهي اشتراط أن تكون الأبحاث المقدمة قائمة على مكتشفات آثارية جديدة، وهو ما منحها طابعاً علمياً متجدداً، وأسهم في إثراء المعرفة الآثارية، وتوسيع آفاق البحث، بعيداً عن التكرار أو الاجترار. ومن هذا المنهج نفسه، ينطلق المؤتمر الرابع، داعياً الباحثين إلى تقديم دراسات أصيلة، تستند إلى نتائج الحفريات، أو التحليلات الحديثة، أو إعادة قراءة المواد الأثرية المكتشفة.

ومن الجدير بالذكر أن عدد الأبحاث العلمية التي قدمت في المؤتمرات الثلاثة بلغت (٦٩) بحثا (٥٣) منها باللغة العربية و (١٦) بحثا باللغة الإنجليزية. وشارك في ندوات المؤتمرات الثلاثة آثاريون من عدة دول عربية، وأوربية ، والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، قدّموا أبحاثًا جديدة في موضوعاتها، عميقة في عرضها، تجمع بين التاريخ والآثار، بنيت على نتائج تنقيبات آثارية في مختلف مناطق الوطن العربي، فحظيت بتوثيق بحثي يستحق الدرس والبناء عليه في البحوث اللاحقة . وقد حرصت أدوماتو على إصدار أبحاث تلك المؤتمرات في مجلدات خاصة، لتكون مراجع مهمة في موضوعاتها.

وإذ تتجه الأنظار إلى مملكة البحرين، التي ستحتضن فعاليات هذا المؤتمر، فإن ذلك يؤكد حرص مجلة أدوماتو على أن تظلَّ جسرًا يصل بين الباحثين العرب على اختلاف مواقعهم، ويحمل دلالة مهمة على تعزيز التعاون العلمي المشترك بين الدول العربية، في مجال البحث الآثاري. فمملكة البحرين، تمتلك إرثًا حضاريًّا عريقًا، وترتبط بحضارات الجزيرة العربية على مدى التاريخ، وسيكون عقد المؤتمر فيها فرصة لتعرف الباحثين العرب على آثارها ومختلف الفترات الحضارية التي شهدتها البحرين الشقيقة عبر التاريخ.

وفي هذا السياق، تؤكد مجلة أدوماتو دورها المستمر بوصفها منصة للنشر العلمي تجمع الباحثين من المملكة العربية السعودية مع نظرائهم في العالم العربي، وتمتد جسور تواصلها لتشمل مختلف الجامعات العالمية، التي تُعنى بدراسة آثار الوطن العربي. وتؤكد كذلك حرص المجلة منذ تأسيسها على نشر الأبحاث

المحكمة، التي تتسم بالأصالة والمنهجية العلمية، وعلى إتاحة الفرصة للباحثين لتبادل الأفكار والخبرات، للإسهام في تطوير البحث العلمي الآثاري؛ بل يتعداه إلى الإسهام في بناء مجتمع بحثي متكامل، قائم على الحوار والتفاعل، وعلى الانفتاح على مختلف المدارس العلمية. وقد أسهمت المؤتمرات التي تنظمها المجلة في تحقيق هذا الهدف، فمن شأن النشر العلمي عن الآثار في الوطن العربي في وعاء نشر علمي محكّم أن يشكّل فضاءات حية للنقاش، وتبادل الرؤى، وإقامة شراكات علمية مثمرة.

كما أن المجلة، من خلال توجهها العربي، تسعى إلى تعزيز الهوية المشتركة للباحثين في هذا المجال، وإلى إبراز غنى التراث الآثاري في الوطن العربي، بوصفه جزءاً أساسياً من التراث الإنساني. وهي بذلك تؤدي دوراً مزدوجاً: علمياً، من خلال نشر المعرفة، وثقافياً، من خلال التعريف بهذا التراث، والدعوة إلى الحفاظ عليه.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشيد بالدعم المتواصل والمستدام الذي يقدمه مركز عبدالرحمن السديري الثقافي لمجلة أدوماتو، ولرسالتها العلمية النبيلة. فقد كان لهذا الدعم أثر بالغ في تمكين المجلة من الاستمرار في أداء دورها، وفي تطوير أنشطتها، سواء على صعيد النشر أو تنظيم المؤتمرات العلمية. ويعكس ذلك إيمان إدارة المركز بأهمية البحث العلمي، والدور الذي يؤديه في خدمة المجتمع، وفي تعزيز الوعي بالتراث الحضاري، ودعمها لرسالة المجلة الهادفة للتقريب بين الباحثين الآثاريين، في المملكة العربية السعودية والعالم العربي ومختلف الجامعات العالمية، بما يُسهم في بناء شبكة علمية متماسكة، قادرة على النهوض بالدراسات الآثارية المتعلقة بآثار العالم العربي وحضاراته عبر التاريخ.

كما تتقدم هيئة تحرير المجلة بالشكر والتقدير لأبناء معالي الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري -رحمه الله- على ما يقدمونه من دعم كبير لمجلة أدوماتو وأنشطتها. ونشكر، بشكل خاص، فيصل بن عبدالرحمن السديري، رئيس مجلس إدارة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، والدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري، العضو المنتدب، وسلطان بن فيصل السديري، المدير العام للمركز، على اهتمامهم ومتابعتهم المستمرة لمجلة أدوماتو وأنشطتها.

وستظل المجلة، بإذن الله، وفيّة لرسالتها، ماضية في أداء دورها بوصفها جسراً للمعرفة، ومنبراً للحوار، وحاضنة للإبداع العلمي، تسعى إلى خدمة الباحثين، وإلى الإسهام في كشف صفحاتٍ جديدةٍ من تاريخ الوطن العربي، استناداً إلى ما تكشفه الأرض من شواهد، وما يقدمه العلم من أدوات، وما يحمله الباحثون من شغف وإخلاص.

والله ولي التوفيق.

**رئيس هيئة التحرير**